

درس الأحد 9341/2/61 شرح العقيدة الواسطية للهراش

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم صلي الله أفسر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين يعين قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية - 00:00:00

قوله تعالى وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلتج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها قوله جل وعلا وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو - 00:00:15

ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وقوله جل وعلا وما تحمل من أثني ولا تضع إلا بعلمه - 00:00:28

قوله جل وعلا لتعلموا أن الله على كل شيء قادر وإن الله قد أحاط بكل شيء علما. وقوله جل وعلا إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الشيخ محمد بن خليل هراس رحمه الله نصوص بالآيات والآدلة في ثبات الصفات - 00:00:42

والحكيم الخبير ثبات اسم الحكيم واسم الخبير كل اسم مجتمع عاصفة عاصفة الحكمة الخبرة وعنده مفاتن ولا يعلم إلا العلم ولا تضنه إلا بعلمه وهذا لأن المؤلف قال من الأيمان بالله الأيمان باسمه وصفاته - 00:01:02

ومن الأيمان بالله مساق آيات التي فيها اسمع صفات قد يجب الأيمان بها يجب الأيمان بهذه الأسماء والصفات التي جاءت في النصوص في الكتاب والسنة. نعم. أحسن الله إليك قال الشيخ محمد بن خليل الراس رحمه الله تعالى - 00:01:26

وفيها ثبات اسمه الحكيم. نعم. وأخذ من الحكمة ومعنى الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصواب. نعم ثبات في الحكيم فهو من الأسماء الثابتة ويعبد وقال عبد الحكيم عبد الحكيم ودل على صفة الحكمة - 00:01:48

الله تعالى بالحكمة ومن اسماءه الحكيم. نعم أيش؟ هو الحكيم الذي يضع الأشياء وهو أخذ من الحكمة ومعنى الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصواب فلا يقع منه عبث ولا باطل. بل كل ما يخلقه أو يأمر به فهو تابع لحكمته - 00:02:07

وأقول هو من فعال بمعنى مفعل ومعنى المحكم الحكيم بمعنى محكم يعني يحكم الأشياء. نعم. يعني يفعلها بحكمة واتفاق. نعم. أحسن الله إليك. ومعنى المحكم للأشياء من الأحكام - 00:02:29

هو الاتقان فلا يقع في خلقه تفاوت ولا فطور ولا يقع في تدبيره خلل أو اضطراب. وفيها كذلك ثبات اسمه الخبير وهو من الخبرة بمعنى كمال العلم ووثوقه والاحاطة بالأشياء - 00:02:47

على وجه التفصيل ووصول علمه إلى ما خفي ودق من الحسنيات والمعنويات. الخبرة للعلم خبير من اسماء الخبير يعبر والعبد الخبير ابراهيم كمال العلم وصولها إلى كل شيء وإن الله عالم بكل شيء. الله تعالى لتعلموا أن الله على كل شيء قادر - 00:03:04

وإن الله قد أحاط بكل شيء علما بل هو محظوظ بكل شيء لا يخفى عليه الأشياء وإن دقت كما قال تعالى وعندهم وفات في الغيب لا يعلمها إلا هو يعلم ما في البر والبحر - 00:03:29

وما تسقط من ورقة إلا أعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين نعم لا لا الجنب الأسفل نعم نعم والحكيم والخبير أه والعلم - 00:03:45

أشياء والاحاطة بها له نعم وقد ذكر سبحانه في هذه الآيات بعض ما ما يتعلق به خبير أحسن الله إليك. وفيها كذلك ثبات اسمه الخبير ومن الخبرة بمعنى كمال العلم ووثوقه - 00:04:22

والاحاطة بالأشياء على وجه التفصيل ووصول علمه إلى ما خفي ودق من الحسنيات والمعنويات قد ذكر سبحانه وتعالى في هذه

الآيات بعض ما يتعلق به علمه والدلالة على شمول على شموله واحتاطه بما لا تبلغه علوم خلقه - 00:04:43

ذكر انه يعلم ما يلتج ان يدخل في الارض من حب وبذر و المياه وحشرات ومعادن وما يخرج منها من زرع واسجاد وعيون جارية ومعادن نافعة كذلك. ومعادن ذكر فيها ذكر انه يعلم ما يلتج ما يلتج - 00:05:03

ايدخل في الارض من حب وبذر و المياه وحشرات ومعادن وما يخرج منها من زرع واسجار وعيون جارية ومعادن نافعة كذلك. ومعادن يحصلون نافعة الوعد ومعادن نافعة كذلك. كالذهب والفضة والنحاس والرصاص وغيرها - 00:05:26

نعم احسن الله اليكم. وما ينزل من السماء يستخرجها الان بالاصل من البترول الان هادي يعني علم الله الانسان واستخرجوه صار فيه نفع عظيم سبب في تغيير ولناس وحياة نعم - 00:05:49

وما ينزل من السماء من ثلج وامطار وصواعق وملائكة وما يعود ان يصعدوا فيها كذلك من ملائكة واعمال وطير صواف الى غير ذلك وما انزل الله اليك وما وما ينزل من السماء من ثلج وامطار وصواعق وملائكة - 00:06:15

وما يergus اي يصعد ان يصعد فيها كذلك من ملائكة واعمال وطير صواف الى غير ذلك صواف والله والنعم يا شيخ. الفاء؟ اي نعم يا شيخ. نعم وطير الصواف الى غير ذلك مما يعلمه جل شأنه. وذكر فيها ايضا ان وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:06:35

ومفاتيح القلب قيل خزائنه وقيل طرقه واسبابه التي يتوصل بها اليه جمع مفتاح بكسر الميم او مفتاح بحذف ياء مفاعيل قد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ثم تلاقونه تعالى ان الله عنده - 00:06:58

علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله علیم خبير. اعد فاتح الغيب وذكر فيها ايضا انه عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:07:21

ومفاتيح الغيب قيل خزائنه وقيل طرقه واسبابه التي يتوصل بها اليه جمع مفتاح بكسر الميم او مفتاح. يقال مفتاح هو قال مفتاح مفتاح يدل على المفتاح تسرى الميم او مفتاح بحذف ياء مفاعيل - 00:07:40

قد وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ثم تلا قوله تعالى الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - 00:08:02

ان الله علیم خبير قد دلت الآيات الاخيرتان على انه سبحانه عالم بعلم هو صفة له قائم بذاته خلافا للمعتزلة الذين نفوا صفاتة. صفاتة خلافا للمعتزلة الذين نفوا صفاتة. الله تعالى له علم - 00:08:23

قائم بذاته متصل به سبحانه وتعالى هنا فمنه من الصفات الذاتية التي لا تنفك عن الباري سبحانه وتعالى ف منهم من قال انه عالم بذلك خلاف للمعتزلة خلافا للمعتزلة الذين نفوا صفاتة صفاتة - 00:08:43

امنهم من قال انه عالم بذاته و قادر بذاته الى اخر ما قالوا ومنهم من فسر اسماءه بمعان سلبية فقال علیم معناه لا يجهل وقدر معناه لا يعجز الى اخره وهذه الآيات حجة عليهم. فقد اخبر فيها سبحانه عن احاطة علمه - 00:09:01

بحمل كل انشي ووضعها من حيث المتن والكيف. وما تحمله من انشي ولا تضنه الا بعلمه عالم بدعة فقط لا دلت على الاحاطة وما تحمل الانشي ولا تضع الا بعلمه - 00:09:23

نعم وهذه الآيات حجة عليهم. احسن الله اليك. وهذه الآيات حجة عليهم فقد اخبر فيها سبحانه عن احاطة علمه بحمل كل انشي ووضعها من حيث المتن والكيف؟ الى متى؟ متى تضنه؟ وكيف تضنه؟ على اي حال تضنه؟ نعم - 00:09:40

كما اخبر عن عموم قدرته وتعلقها بكل ممكنا و عن احاطة علمه بجميع الاشياء وما احسن ما قاله الامام عبد العزيز المكي كما اخبر تعالى احسن الله اليك كما اخبر عن عموم قدرته - 00:09:57

وتعلقها بكل ممكنا. الله على كل شيء قادر كل ما يسمى شيئا الله تعالى عليه قادر نعم كما اخبر عن عموم قدرته وتعلقها بكل ممكنا وعن احاطة علمه بجميع الاشياء - 00:10:15

وما احسن ما قاله الامام عبد العزيز المكي في كتابه الحيدة الحيدة احسن الله اليك الحيدة لبشر ببشر المريسي المعتزلي وهو يناظره في مسألة العلم ان الله عز وجل لم يمدح في كتابه ملكا ان الله لم عز وجل لم يمدح في كتابه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا - 00:10:33

ولا مؤمنا تقىا بنفي الجهل عنه ليدل على اثبات العلم له وانما مدحهم باثبات العلم لهم فنفى بذلك الجهل عنهم. فمن اثبت العلم نفى الجهل ومن نفى الجهل لم يثبت العلم - [00:10:56](#)

انتهى والدليل العقلي على علمه تعالى انه يستحيل ايجاده الاشياء مع الجهل. والدليل؟ احسن الله اليك. والدليل العقلي على علمه تعالى انه يستحيل ايجاده الاشياء مع الجهل لان ايجاده الاشياء بارادته - [00:11:12](#)

والارادة تستلزم العلم بالمراد ولهذا قال سبحانه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ نعم ما يمكن شيء الا بارادة وعلم يريده ايجاد وعلم وهل يخلق خلقا لا يعلمه؟ الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير - [00:11:33](#)

نعم احسن الله اليك. ولان المخلوقات فيها من الاحكام والاتقان ولان المخلوقات فيها من الاحكام والاتقان عجيب الصنعة ودقيق الخلقة وعجيب الصنعة. وعجيب الصنعة ودقيق الخلقة ما يشهد بعلم الفاعل لها - [00:11:51](#)

لامتناع صدور ذلك من غير علم ولان من المخلوقات من هو عالم والعلم صفة كمال فلو لم يكن الله عالما لكان في المخلوقات من هو اكمل منه وكل علم في المخلوقات انما استفاده من خالقه - [00:12:13](#)

وواهب الكمال احق به وفائد الشيء لا يعطيه وانكرت الفلاسفة ولان من المخلوقات من هو عالم. نعم. والعلم صفة كمال. صفة كمال فلا يمكن ان الكمال والخالق ذات صبيحان القاعدة عند اهل العلم ان كل - [00:12:31](#)

صفة كما لا نقصد بوجه فالخالق اولى به وكل نقص نتنزه عن المخلوق الخالق اولى مما يهتز عنه نعم الله اليك فلو لم يكن الله عالما لكان في المخلوقات من هو اكمل منه - [00:12:54](#)

قال الله نعم وكل علم في المخلوق انما استفاده من خالقه مواهب الكمال احق به. نعم. كل علم المخلوقات فالله تعالى هو الذي وهبهم مواهب الكمال اولى بالكمال هو الواهب سبحانه وتعالى - [00:13:14](#)

وعلم مخلوقات الذي هذا هو شيء قليل يسير نسبته الى علم الله كنسبة نقرة عصور بالبحر نعم تنموي وكل علم في المخلوق انما استفاده من خالقه. واهب الكمال احق به. وفائد الشيء لا يعطيه - [00:13:32](#)

وانكرت الفلسفه علمه تعالى بالجزئيات وقال و قالوا انه يعلم الاشياء على وجه كلي ثابت وحقيقة قولهم انه لا يعلم شيئا. هذا من جهل وضلال فلا سواه اسطو وامثاله وابن سينا والفرابي ونص الفارابي - [00:13:55](#)

اليونان من جهلهم وظلالهم يقول ان الله يعلم بالكليات لا بالجزئيات يقول يعلم الانسان في الجملة لكن تقول له عدد النجوم يقول لا ادري ما يعلم لان هذى جزئية - [00:14:16](#)

البحار قال هذه جزئية معنا الناس وهو جزئية كيف يعلم؟ قالوا عموم الكليات وهذا من جهلهم وظلالهم. نعم و قالوا انه يعلم الاشياء على وجه كلي ثابت وحقيقة قولهم انه لا يعلم شيئا فان كل ما في الخارج هو جزئي - [00:14:30](#)

كما انكرت الغلة من القدرة علمه تعالى العباد حتى يعملوها كما انكرت كما انكر الغلة من القدرة علمه تعالى بافعال العباد حتى يعملوها توهمها منهم ان علمه بها يفضي الى الجبر - [00:14:53](#)

وقولهم معلوم البطلان بالضرورة. نعم. الجهل وان الله يعلم ترى العبد حتى يقع قال اعلم حتى وقع نرى صار العبد المجبور وكان عالما بفعل العبد ثم لما صار جبرا له صار مجبور - [00:15:14](#)

ويصل العبد المجبور يظن ان هذا في ظلم لله عز وجل وتعاطاهم القدرة التي بها يتمكنون اه نعم وايش كما انكر الغلة من القدرة علمه تعالى بافعال العباد حتى يعملوها. نعم. توهموا منهم ان علمه بها - [00:15:35](#)

قيل الجبر وقولهم معلوم البطلان بالضرورة في جميع الاديان. نعم. و قوله جل وعلا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين تضمنت اثبات اسمه الرزاق وهو مبالغة من من الرزق و معناه الذي يرزق عباده رزقا بعد رزق - [00:15:58](#)

في اجتاد وسعة في في باكثار وسعة ومن اسماء الله الرزاق التي يعبد بها قال عبد الرزاق من اسماء الله ومتصل بصفة الرزق ارزق عباده الرزق المخلوق هذا اثر من اثر صفة الرزق الرزق هذا صفة - [00:16:17](#)

قائمة بالرب هذه صفة الرزق الرزق والرزق المفعول المنفصل ما يحصل العبد من يحصل له من الطعام والشراب كل هذا رزق من الله

رزرق واثره مثل الرزق قائمة بذات الرب - 00:16:42

نعم واسم الرزاق ايش اعد تضمنت اثبات اسمه الرزاق. نعم. وبالمبالغة من الرزق ومعنىه الذي يرزق عباده رزقا بعد رزق في اكتار وسعة. نعم ورزق رزق القلوب ورزق الابدان والله تعالى هو الرزق على الانسان ان يتذكر اذا قال رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني - 00:17:01

رزق الابدان الطعام والشراب يرزق القلوب العلم والخشية والخوف وهذا هو الاهم ولما حصل بين البخاري جماعة على البخاري ان فلان كم يعترف من الحسد والعلم رزق يرزقه الله العلم رزق - 00:17:24

القلوب والطعام رزق الابدان ان تسأل الله رزق القلوب والابدان نعم تضمنت اثبات اسمه الرزاق وهو بمبالغة من الرزق ومعنىه الذي يرزق عباده رزقا بعد رزق في اثبات وسعة وكل ما وصل منه سبحانه من اثبات في اثبات - 00:17:47

في اثبات كذا في اكتار في كتابنا في كتاب باكتار وسعة طيب في اكتار وسعة وكل ما وصل منه سبحانه من نفع الى عباده فهو رزق مباحا كان او غير مباح. نعم. الله يرزق يرزق العبد كل ما وصل اليهم يسمى رزق - 00:18:11

قد يكون حلال وقد يكون حرام. فاذا فعل الانسان الحرام وتعامل بالرواية وحصل كسب هذا رزق. لكنه رزق حرام خلاف المعتزلة المعتزلة يقول ان الله ما يرزق الا الحلال. وان الحرام هذا ما هو برزق - 00:18:32

ليس من رزق الله وهذا من جهلهم نعم احسن الله اليك على معنى انه قد جعله له ايش هو كله وكله وكل ما وصل منه سبحانه من نفع الى عباده فهو رزق. نعم. مباحا كان او غير - 00:18:46

نعم. على معنى انه قد جعله لهم قوتا ومعاشا. جعل الله له قوته معاش. وقد يكون حرام وقد يكون حلال الله قدر لكل هذا ولكن هم مطالب مطالب بان يكسب الحلال - 00:19:01

اذا كسبوا الحرام صار هذا رزق ساقه الله اليه وهو الاثم نعم قال تعالى والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وقال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون الا ان الشيء اذا كان مأذونا في تناوله فهو حلال حكما. وان كان حراما وجميع والا كان حراما - 00:19:16 وجميع ذلك رزق. نعم. فيه صار حلال واذا كان منهي عنه صار حرام وكل ذلك رزق ويسمى رزق. نعم وتعريف الجملة الاسمية والاتيان فيها بضمير الفصل لافادة اختصاصه سبحانه بايصال الرزق الى عباده. ان الله هو الرزاق - 00:19:42

اتي بالرزاق واتي الفصل دليل على ان الله تعالى هو المنفرد ايصال الرزق الى عباده ولا يشاركه احد ايش؟ هو تعريف الجملة احسن الله وتعريف الجملة الاسمية والاتيان فيها بضمير الفصل نعم افاده اختصاصه سبحانه بايصال - 00:20:02

الى عباده هو المختص بهذا ولا احد يشاركه. نعم وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي اني انا الرزاق ذو القوة المتين - 00:20:23

نعم واما قوله الرزاق ذو القوة المتين يعني في الله تاريات ان الله هو الرزاق نعم واما قوله ذو القوة اي صاحب القوة فهو بمعنى اسم اسمه القوي. نعم. الا انه ابلغ في المعنى. الارزاق ذو القوة - 00:20:39

صاحب القوة والمعنى القوي نعم وهو معنى القوي الا انه اي صاحب القوة فهو بمعنى اسمه القوي. نعم. الا انه ابلغ في المعنى. فهو يدل على ان قوته سبحانه لا تتناقص فيهن - 00:21:00

او يفتر اها وهو يدل احسن منك. فهو يدل على ان قوته سبحانه. نعم. لا تتناقص فيهن او يفتر فيهن او يفتر اه ايه اه في اهم ها لا تتناقصوا وش عندك؟ فيهنوا يعني فيضعف نعم او يفتر نعم يعني ما ما - 00:21:17

اضعف لان ايش اعد العبارة احسن الله اليك فهو بمعنى اسمه القوي. نعم. الا انه ابلغ في المعنى. نعم. فهو يدل على ان قوته سبحانه لا تتناقص. فيهن او يفتر - 00:21:48

نعم. لو كانت قوته تتناقص ضعف او يفتر القوة لا تتناقص بل هو سبحانه وتعالى القوي كل وقت بكل حال نعم واما المتين فهو اسم له من المثانة. وقد فسره ابن عباس رضي الله عنهم بالشديد - 00:22:02

قوله تعالى واما المثيل واما المتين فهو اسم له من المثانة وقد فسره ابن عباس بالشديد من السماء ان الله يرزقه هو المتين مثير من

اسماء الله نعم. احسن الله اليكم. الشديد نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. وقوله تعالى ان الله هو الرزاق المتين. المتين ايش -

00:22:26

اروع من المثير. واما المتين فهو اسم له من المتنانة. نعم. وقد فسره ابن عباس رضي الله عنهم بالشديد. نعم نعم. احسن الله اليك.

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وقوله تعالى ليس كمثله شيء وفق الله الجميع لطاعته - 00:22:53